

جامعة القاهرة
كلية الحقوق

التغيرات التي لحقت بسيادة الدولة في ظل تنامي التجارة الدولية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق
من الباحث/ السيد عبد المنعم المراكبي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة تتكون من:-
السيد الأستاذ الدكتور/ يحيى الجمل
أستاذ القانون العام بكلية الحقوق-جامعة القاهرة "مشفراً ورئيساً"
السيد الأستاذ الدكتور/محمود مختار بريري
أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق-جامعة القاهرة "عضواً"
السيد الأستاذ الدكتور / عمر حلمي
أستاذ القانون العام و عميد كلية الحقوق-جامعة عين شمس "عضواً"

شكر و تقدير

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للسيد الأستاذ الدكتور / يحيى الجمل ، أستاذ القانون العام ، بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، لتفضل سيادته بالإشراف على هذه الرسالة ، وللسيد الأستاذ الدكتور / ممدود مختار بريري ، أستاذ القانون التجاري و البحري ، بكلية الحقوق - جامعة القاهرة ، وللسيد الأستاذ الدكتور / عمر حلمي أستاذ القانون العام و عميد كلية الحقوق - جامعة عين شمس ؛ لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة و الحكم عليها .



إهداء،،،

**إلى كل العاملين من أجل أمة واحدة تسودها ،
التنمية والعدالة والحرية .**

مقدمة

بعد سقوط الاتحاد السوفيتي سادت النظرة الليبرالية في الاقتصاد والسياسة، وامتدت لتشمل جميع فروع العلوم الإنسانية الأخرى ومنها القانون، وتوقع العديد من الباحثين أنها ستسود العالم فيما سمي بظاهرة العولمة "GLOBALIZATION" والتي لها العديد من المظاهر ، منها الاقتصادي والسياسي والقانوني والإعلامي والثقافي والاجتماعي والبيئي .

ومن أهم مظاهر العولمة من الناحية الاقتصادية تعاظم التجارة الدولية وكثافة انتقال رؤوس الأموال بين الدول بشكل غير مسبوق ، ووفق تنظيمات اقتصادية وسياسية وقانونية تجلت في صور رئيسة ثلاث ، أولها :الاتفاقيات التجارية الثنائية بين دولتين ، و ثانيها: الاتفاقيات التجارية الإقليمية بين مجموعة دول في إقليم معين ، و ثالثها: الاتفاقيات الجماعية بين دول العالم ، أو ما يسمى بالتعاون التجاري الدولي ، والذي تمثل في الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة و التي أٌصطلح على تسميتها بالجات GATT¹ ، وما لحقها من تطورات نظمها وجسدتها اتفاقية منظمة التجارة العالمية WTO²، في ظل سياسات ليبرالية جديدة تقوم فلسفتها على دعم التجارة الدولية متعددة الأطراف مع السعي الدؤوب لتحرير هذه التجارة من كافة القيود الجمركية ، وغيرها من القيود ، في مجالات السلع والخدمات وتنقل رؤوس الأموال .

ويتم تطبيق هذه الفلسفة التي تتبعها منظمة التجارة العالمية في ظل هيمنة الدول الغربية سياسياً واقتصادياً . وعلى رأسها الولايات المتحدة . على بقية دول العالم ، وفي ظل عدم تكافؤ في التبادل التجاري و وجود رجحان دائم في الميزان التجاري لصالح الدول المتقدمة .

ولم يعد يحدى الدول النامية في ظل تطبيق اتفاقيات منظمة التجارة العالمية ما كانت تعتمد عليه من تقييد وتوجيه للتجارة الدولية وإتباع إستراتيجيات

¹ General Agreement On Tariff and Trade

² The world Trade Organization

الصفحة	
3	<u>إهداء</u>
4	<u>مقدمة: موضوع الدراسة ومنهجها و تساؤلاتها</u>
9	<u>أهمية الدراسة و الدراسات السابقة وتقسيم الدراسة</u>
10	<u>القسم الأول: سيادة الدولة و التجارة الدولية "بين المفهومين التقليدي والحديث"</u>
11	<u>لباب الأول : نظرية السيادة "دراسة في المفاهيم"</u>
14	<u>فصل الأول:- نظرية السيادة بين المفهومين التقليدي والحديث</u>
15	<u>المبحث الأول:- مفهوم السيادة وتطورها التاريخي</u>
16	<u>المطلب الأول:- مفهوم السيادة وتعريفها</u>
20	<u>المطلب الثاني:- التطور التاريخي لنظرية سيادة الدولة</u>
21	<u>السيادة في العصر القديم</u>
21	<u>السيادة في اليونان القديمة</u>
23	<u>السيادة في الدولة الرومانية</u>
24	<u>السيادة في مصر الفرعونية والعراق القديم والصين القديمة</u>
25	<u>المطلب الثالث: السيادة في العصر الوسيط</u>
29	<u>المبحث الثاني:- الأصول الفكرية للسيادة</u>
30	<u>المطلب الأول: سيادة الدولة في الفكر الغربي</u>
30	<u>ولاً:- اتجاه السيادة المطلقة</u>
32	<u>أ/ مدرسة القانون التاريخية</u>
33	<u>ب/ المدرسة التاريخية وأصولها القانونية</u>
35	<u>ثانياً:- الاتجاه التقليدي في السيادة</u>
36	<u>أ/ السيادة ومدرسة القانون الطبيعي</u>
39	<u>ب/ السيادة ومدرسة العقد الاجتماعي</u>
43	<u>المطلب الثاني: الفكر الاشتراكي ومبدأ السيادة</u>
48	<u>المطلب الثالث: سيادة الدولة في الفكر الإسلامي</u>
55	<u>المبحث الثالث:- مصادر وخصائص سيادة الدولة</u>
56	<u>المطلب الأول:- مصادر السيادة</u>
56	<u>أ/ النظريات غير الديمقراطية "التيوقراطية"</u>
56	<u>نظرية الحق الإلهي المباشر "نظرية تاليه الحاكم"</u>
57	<u>نظرية التفويض الإلهي</u>
57	<u>نظرية الحق الإلهي غير المباشر</u>
58	<u>نظرية القوة</u>

59	<u>نظرية التطور العائلي</u>
60	<u>نظرية التطور التاريخي</u>
61	<u>ب/ النظريات الديمقراطية</u>
62	<u>العقد الاجتماعي عند هوبز</u>
63	<u>العقد الإجماعي عند "لوك"</u>
63	<u>العقد الاجتماعي عند "روسو"</u>
66	<u>المطلب الثاني:- صاحب السيادة</u>
67	<u>أولاً:- نظرية سيادة الأمة</u>
70	<u>ثانياً:- سيادة الشعب</u>
73	<u>المطلب الثالث:- خصائص سيادة الدولة</u>
76	<u>فصل الثاني:- مظاهر سيادة الدولة</u>
77	<u>المبحث الأول:- المظاهر الداخلية و الخارجية</u>
77	<u>لسيادة الدولة</u>
78	<u>المطلب الأول:- المظاهر الداخلية لسيادة الدولة</u>
78	<u>"أعمال السيادة"</u>
85	<u>المطلب الثاني:- المظاهر الخارجية لسيادة الدولة</u>
85	<u>"العلاقات والمنظمات الدولية"</u>
85	<u>أولاً:- السيادة و عصبة الأمم</u>
90	<u>ثانياً:- الأمم المتحدة و سيادة الدولة</u>
104	<u>المبحث الثاني:- تغير مفهوم سيادة الدولة</u>
105	<u>المطلب الأول:- سيادة الدولة في ظل القطبية الثنائية</u>
110	<u>المطلب الثاني:- انهيار الاتحاد السوفيتي و انطلاق</u>
110	<u>مة</u>
115	<u>المبحث الثالث:- العولمة وسيادة الدولة</u>
119	<u>المطلب الأول:- العولمة الاقتصادية</u>
134	<u>المطلب الثاني:- العولمة السياسية</u>
145	<u>المطلب الثالث:- العولمة وسيادة الدولة</u>
154	<u>الباب الثاني : التجارة الدولية ومنظماتها"بين</u>
154	<u>المفهومين التقليدي والحديث"</u>
156	<u>فصل الأول:- تطور التجارة الدولية</u>
157	<u>المبحث الأول:- التجارة الدولية "نظرة تاريخية"</u>
157	<u>المطلب الأول:- التجارة الدولية في العصر القديم</u>
161	<u>المطلب الثاني:- التجارة الدولية في العصور</u>
161	<u>الوسطى</u>
163	<u>التجارة الدولية في زمن الحروب الصليبية</u>
169	<u>المبحث الثاني:- التجارة الدولية في العصر الحديث</u>
170	<u>المطلب الأول:- التجارة الدولية في الحقبة</u>
170	<u>الاستعمارية</u>
182	<u>المطلب الثاني:- العلاقات التجارية الدولية في ظل</u>

	القبطية الثانية
192	<u>فصل الثاني:- تطور منظمات التجارة الدولية</u>
193	<u>المبحث الأول:- مؤسسات "برايتون وودز"</u>
195	<u>المطلب الأول:- صندوق النقد الدولي</u>
200	<u>المطلب الثاني:- البنك الدولي للإنشاء والتعمير</u>
203	<u>المبحث الثاني:- اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية</u>
203	<u>المطلب الأول:- اتفاقية الجات 1947</u>
208	<u>المطلب الثاني:- جولات الجات</u>
213	<u>المطلب الثالث:- أهم نتائج واتفاقات دورة أورجواي</u>
213	<u>أولاً:- منظمة التجارة العالمية</u>
219	<u>ثانياً:- أهم النتائج والاتفاقات لجولة " أورجواي "</u>
220	<u>اتفاقية المنتجات الزراعية</u>
223	<u>اتفاقية المنسوجات والملابس</u>
224	<u>اتفاقية تحرير التجارة في السلع الصناعية</u>
225	<u>اتفاقية تحرير التجارة في الخدمات</u>
228	<u>اتفاقية تحرير الاستثمار الأجنبي</u>
229	<u>اتفاقية حماية الملكية الفكرية</u>
231	<u>اتفاقية الدعم والإجراءات المضادة له</u>
233	<u>اتفاقية مواجهة سياسات الإغراق Dumping</u>
235	<u>القسم الثاني: سيادة الدولة والتجارة الدولية</u>
	<u>"نظرة معاصرة"</u>
237	<u>الباب الأول : التجارة الدولية في ظل منظمة</u>
	<u>التجارة العالمية</u>
238	<u>فصل الأول:- التجارة الدولية وسيادة الدولة "نظرة</u>
	<u>عاصرة"</u>
239	<u>المبحث الأول:- التجارة الدولية وسيادة الدولة</u>
241	<u>المطلب الأول:- التجارة الدولية بين الدول المتقدمة</u>
	<u>والدول النامية</u>
255	<u>المطلب الثاني:- التجارة الدولية وسيادة الدولة</u>
266	<u>المبحث الثاني:- الشركات متعددة الجنسيات</u>
	<u>وسيادة الدولة</u>
270	<u>المطلب الأول:- مفهوم الشركات متعددة الجنسيات</u>
	<u>وتطورها</u>
275	<u>المطلب الثاني:- الشركات متعددة الجنسية وسيادة</u>
	<u>الدولة</u>
282	<u>فصل الثاني:- منظمات التجارة الدولية وسيادة الدولة</u>
	<u>المبحث الأول:- جهاز تسوية المنازعات في</u>
284	<u>منظمة التجارة</u>
	<u>وسيادة الدولة</u>

286	<u>المطلب الأول:- التعريف بجهاز تسوية المنازعات وبيان اختصاصاته وسلطاته</u>
289	<u>المطلب الثاني:- أنواع المنازعات وإجراءات تسويتها وتنفيذ القرارات والتوصيات</u>
316	<u>المطلب الثالث:- جهاز تسوية المنازعات وسيادة الدولة</u>
321	<u>المبحث الثاني:- مؤسسات "برايتون وودز" وسيادة الدولة</u>
322	<u>المطلب الأول:- البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في ظل</u>
330	<u>منظمة التجارة العالمية المطلب الثاني:- صندوق النقد والبنك الدوليين وسيادة الدولة</u>
339	<u>الباب الثاني التجارة الدولية وسيادة الدول النامية "الدول العربية كنموذج"</u>
341	<u>الفصل الأول:- التجارة الدولية وسيادة الدول العربية</u>
342	<u>المبحث الأول:- الدول العربية والتجارة الدولية ومنظماتها</u>
344	<u>المطلب الأول:- الدول العربية والتجارة الدولية</u>
358	<u>المطلب الثاني:- الدول العربية ومنظمة التجارة العالمية</u>
370	<u>المبحث الثاني:- سيادة الدول العربية والتجارة الدولية ومنظماتها</u>
370	<u>المطلب الأول:- سيادة الدول العربية نظرة دستورية واقعية</u>
377	<u>المطلب الثاني :-سيادة الدول العربية والتجارة الدولية ومنظماتها</u>
380	<u>الفصل الثاني:- وسائل الدول النامية للحد من التدخل في سيادتها</u>
380	<u>المبحث الأول: توجيه السياسات التجارية والتنمية المتكاملة</u>
381	<u>المطلب الأول: توجيه السياسات التجارية</u>
393	<u>المطلب الثاني:- التنمية المتكاملة</u>
406	<u>المبحث الثاني :- تكتل الدول النامية للحد من التدخل في سيادتها</u>
407	<u>المطلب الأول:- مناطق التجارة الحرة والاتحادات الإقليمية الاقتصادية</u>
419	<u>المطلب الثاني:- التكتل في مفاوضات منظمة</u>

431	<u>التجارة العالمية</u> <u>الخاتمة : مستقبل تطور التجارة الدولية على</u> <u>سيادة الدولة</u>
448	<u>قائمة بالمراجع</u>
471	المحتويات

مستخلص الرسالة

بدأت الرسالة بمقدمة تمهد للدخول في موضوعها المتعلق بسيادة الدولة والتجارة الدولية والتي تناولته في القسمين: القسم الأول، سيادة الدولة والتجارة الدولية بين المفهومين التقليدي والحديث، في بابين ، ثم القسم الثاني، ويتناول سيادة الدولة والتجارة الدولية ومنظمتها "نظرة معاصرة"، في بابين، تناول الباب الأول سيادة الدولة والتجارة الدولية ، والباب الثاني التجارة الدولية وسيادة الدول النامية "الدول العربية كنموذج" وبينت الرسالة أن مصطلح السيادة يرتبط من حيث الوجود بنشأة وتطور الدولة، ورصدت التغيرات التي لحقت هذا المصطلح في ضوء التبادل التجاري غير المتكافئ بين الدول المتقدمة والنامية، موضحة أن سوء الإدارة الاقتصادية والفساد السياسي والاقتصادي هو الذي يؤدي إلى ضعف الدول النامية، مما يؤدي إلى تدخل الدول الكبرى في شئونها ، وبالتالي ينتقص من سيادتها ويقيها في إفسار التبعية والتخلف والتي لا فكاك لها منهما إلا بالتنمية والديمقراطية معا.